Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الروسى، والقضاء عليه فى كل مكان، بل محاربته داخل المناطق الإسلامية التى سبق أن استولوا عليها وضموها بالقوة إلى أراضيهم، ولعله أراد القول بأن أكبر ضربة يمكن أن توقف الزحف الروسى تتمثل فى سياسة التفجير من الداخل، فإذا نجحت الدعوة لتأليب المسلمين فى التركستان والأوزبكستان والبلوجستان وغيرها من مناطق المسلمين فى روسيا، فإن الخطر المحدق بأفغانستان وغيرها من دول العالم الإسلامى سيتوقف على الفور.

ولكن ضاعت صيحات جمال الدين الأفغانى هباءً ومرت الأيام واستطاع الروس احتلال أفغانستان، دخلوها دخولا لاخروج له إلا إذا اشتدت المقاومة الإسلامية، وانتقلت إلى داخل الجمهوريات الإسلامية الواقعة الآن تحت ربقة اتحاد الجمهوريات السوفيتية: فهل يمكن أن يتحقق هذا الهدف الذى تطلع إليه جمال الدين الأفغانى ذات يوم؟

* * *

وقد يظن البعض أن هذه الرسالة بعيدة الصلة عن موضوع الندوة وهو الاحتفاء بذكرى أستاذنا الفقيد الأستاذ محمد إحسان عبدالعزيز، ولكننى أقول غير ذلك، فمن المعروف أن الفقيد الكريم كانت له صلات أسرية بأفغانستان، فقد ذكر نجله العزيز الأستاذ الدكتور أكمل إحسان بأن أسرة الفقيد كانت ذات جذور أفغانية ثم انتقلت بعد ذلك إلى الأراضى التركية وأقامت بها. وعلى هذا فإن الحديث عن أفغانستان وما أصابها على أيدى القوات الروسية له صلة بذكرى أستاذنا الفقيد. ولاشك أنه لو كان على قيد الحياة، ورأى ما يجرى على الأراضى الأفغانية من سفك لدماء إسلامية بريئة لما غمض له جفن، ولما استطاب رغد العيش حتى تعود أفغانستان حرة أبية، وحتى ترجع قلعة إسلامية كما كانت دائما وأبدا.